

نظم المعلومات كمدخل لتطوير المناطق العشوائية

إعداد

خالد أحمد خالد إسماعيل

٢٠٢٢

المخلص :

تهدف هذه الدراسة إلي التعرف علي دور نظم المعلومات في تطوير المناطق العشوائية في ظل المتغيرات العالمية، وتوضيح مدي أهمية استخدام نظم المعلومات في التصدي للمشكلات التي تواجه سكان المناطق العشوائية مثل الفقر والبطالة، من خلال توفير البيانات والمعلومات اللازمة وتنظيمها كي تساعد الادارات داخل المؤسسات الاجتماعية علي القيام بدورها في معالجة المشكلات واتخاذ القرارات السليمة.

Summary:

This Study Aims to Recognize the role of Information Systems in the Development of Informal areas under Global Variables. Clarification of the Information Systems in Addressing problems faced by Informal populations such as proverty and unemployment.by providing the necessary date and information and organizing them to help the departments within the social institutions to do their part in addressing the problems and make good decisions

أولاً: نشأة وتطور نظم المعلومات:

ظهرت المعلومات كعامل مساعد أساسي للمنافسة للأعمال في السوق العالمي، حيث كانت الادارات العليا غير مهتمة بنظم المعلومات واعتبرتها عملية مساندة للمهام الروتينية اليومية وفي الثمانينات والتسعينات ازداد الادراك بالحاجة للوصول لنظام للمعلومات لمواجهة التحديات الطارئة.(سلطان،عثمان،٢٠٢١،ص ٣١٤).

حيث يعتبر مجتمع المعلومات هو مجتمع التغيير والتطور في مختلف ايقاعات الحياة اليومية ومجتمع تعدد العلاقات والاتصالات غير المباشرة، ومجتمع الالكترونيات التي توفر الجهد البشري، ومجتمع الشفافية لسهولة الوصول للبيانات والمعلومات ودقتها وسرعة نشرها.(السروجي،٢٠١٣،ص ٢٢٣)

وفي ثمانينات القرن الماضي لم يكن هناك اهتمام بدراسة نظم المعلومات، حيث كان الاعتماد الأكبر لمعرفة المعلومات يستمد من الاجتماعات والمقابلات الشخصية، وكانت الوسائل التكنولوجية محدودة للغاية، ولكن مع التطورات الجذرية الكبيرة أصبحت للمعلومات أهمية كبيرة في صنع واتخاذ القرار (الكردي، عباس،٢٠٠٩،ص ١١)

في مارس ٢٠٠٧ قام مشروع تطور تطوير نظم وتكنولوجيا المعلومات بتمويل مشروعات نظم المعلومات الادارية بالجامعات بهدف انشاء مركز معلومات متخصص بكل جامعة مجهز بالأجهزة والكوادر الفنية المتخصصة والمدرّبة لتشغيل التطبيقات وتم التعاقد مع الشركة المتخصصة لتطوير نظم المعلومات الخاصة بنظام شئون الطلاب من اعداد الجداول الدراسية والامتحانات ونظام الدراسات العليا وشئون أعضاء هيئة التدريس، وتم التطبيق في ٢٥٢ كلية داخل ١٥ جامعة وكانت الرؤية العامة للمشروع هو ربط نظم المعلومات الادارية بمختلف الجهات والادارات المختلفة بالتعليم العالي.(مشروع تطوير نظم وتكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي، ٢٠١٠، ص ٢٧)

وبناء علي ذلك سيشهد القرن الحادي والعشرين تغييرا كبيرا في صناعة المعلومات وستكون ثروة من ثروات الشعوب كالغذاء والنفط وستصنف الدول حسب استخدامها للمعلومات، وستعرف الامية بالأمية المعلوماتية لا أمية القراءة والكتابة، ولذلك أصبحت تكنولوجيا المعلومات نظاما متكاملًا يجمع بين المعلومات ونظم الحاسبات والاتصالات.(ابوالنصر، ٢٠١٧)

ثانياً: خصائص ووظائف نظم المعلومات:

هناك العديد من الخصائص المرتبطة بنظم المعلومات والتي تساعد في تعريف ووصف متطلبات

معلومات معينة ومن أهمها:

(١) الدقة والصحة Exactness and Precision: بحيث تكون المعلومة دقيقة وبكيفية كاملة الحقيقة التي تصورها والخلو من الاخطاء في التعامل مع مجموعة أو أحجام كبيرة من البيانات التي تساعد علي نمو المناطق العشوائية.

(٢) الملائمة Suitable: تكون المعلومات ملائمة لطلب المستخدم من حيث موضوع البحث الخاص بعملية التطوير(السالمي، ١٩٩٩)

(٣) الصلاحية Relevance: وتعني صلاحية المعلومات بحيث يكون نظام المعالجة ملائم لسد احتياجات المستفيد بصورة جيدة، ويمكن قياس هذه الخاصية بشمول المعلومات أو بدرجة الوضوح التي يعمل بها النظام

(٤) المرونة Flexibility : بمعنى تهيئة المعلومات لأجل تلبية الاحتياجات المختلفة لكافة المستفيدين، حيث أن المعلومات التي تستخدم عن طريق العديد من المستفيدين أكثر مرونة من المعلومات التي تأتي

عن طريق تطبيق واحد وهذا يساعد بصورة كبيرة على الاستفادة من عملية تطوير المناطق العشوائية. (صالح، صالح، ٢٠٠٥).

ويقوم نظام المعلومات بالعديد من الوظائف التي يحتاج اليها المخططين الاجتماعيين في الحصول على البيانات والمعلومات باستمرار، وحماية تلك البيانات وتخزينها بالوسائل المناسبة وتنظيمها ومراقبتها وتوصيلها الي المستخدمين ومن أهم هذه الوظائف:

(١) تجميع البيانات Date collection: وهي مجموعة من الخطوات اللازمة للحصول على البيانات التي تمثل المدخلات للنظام وفقا لاحتياجات مراكز المعلومات.

(٢) معالجة البيانات Date processing: وذلك من خلال الاجراءات التي تحدد طبيعة استخدام المعلومات ومواصفاتها لاختيار الطريقة الأنسب لمعالجتها. (يونس، ٢٠١١)

(٣) انتاج المعلومات Information production: وتشمل الخطوات والاجراءات اللازم اتباعها لتشغيل البيانات للحصول على المعلومات واعداد التقارير وتوصيل تلك التقارير الي مستخدميها في الوقت المطلوب وبالشكل المناسب.

(٤) ادارة البيانات Date management: وتلعب ادارة البيانات دورا هاما في تنظيم البيانات وتخزينها في صور منظمة للاستفادة منها مستقبلاً وتشمل ثلاث أنشطة رئيسية هي تخزين البيانات وصياغتها واسترجاعها.

(٥) رقابة وأمن البيانات Date Control/Security: وذلك من خلال حماية وضمان دقة البيانات لتجنب سرقتها أو تزيفها أو وضعها بطريقة خاطئة. (العسيلي، الرفاعي، ٢٠٠٠).

ثالثاً: مكونات وأنواع نظم المعلومات:

يتكون نظام المعلومات من العديد من الانظمة الفرعية يختص كلا منها بالتعامل مع البيانات ثم تتكامل النظم الفرعية جميعاً في نظام شامل يسمح بتبادل المعلومات للوصول الي معلومات كاملة عن كل الظواهر والاحداث ويتكون كل نظام فرعي من ثلاثة أجزاء وهي:

(١) المدخلات Inputs: وهي عبارة عن المفردات والمعطيات التي تصف الأحداث والموجودات التي تدخل النظام.

(٢) المعالجة processing: وتضم الجانب الفني من النظام وتتمثل في مجموعة العمليات الحسابية والمنطقية التي تجري على المدخلات بغرض الوصول الي المخرجات.

(٣) المخرجات out puts: وتتمثل في النتائج التي يعمل النظام للوصول اليها والمعلومات التي تفيد مستخدمى النظام.

(٤) التغذية العكسية feedback: وهي المعلومات حول اداء النظام والاثر الذي يعود من خلاله مثل المعلومات حول اداء المبيعات ترد كتغذية مرتدة الي مدير المبيعات.

(٥) الرقابة control: وتشمل مراقبة وتقييم التغذية المرتدة لتحديد هل النظام يسير نحو تحقيق أهدافه وانجاز أهدافه والضوابط الضرورية لنظام الرقابة. (خشبة، ٢٠١٠)

وتتنوع نظم المعلومات بتنوع مستوي التكنولوجيا السائدة داخل المنظمات وباختلاف المستوي التنظيمي لصانعي القرار وسوف نعرض بعض هذه الانواع في الاتي:

(١) النظم الطبيعية Natural System: هي نظم لا دخل للإنسان في وجودها، بل هي من صنع الله عز وجل مثل الانسان والحيوان والشمس والقمر.

(٢) النظم الصناعية Humanmad Systms: هي نظم من صنع الانسان باستخدام الموارد والامكانات والاساليب التي سخرها الله عز وجل مثل المدراس والجامعات والمستشفيات.... الخ.

(٣) النظم المفتوحة Open Systems: هي النظم التي تؤثر وتتأثر بالبيئة المحيطة، اي التغيرات التي تحدث بالبيئة تؤثر علي مدخلات ومخرجات النظام، وبالتالي يتصف هذا النظام بالمرونة وذلك لأنه يتأقلم مع التغيرات البيئية المحيطة.

(٤) النظم المغلقة Closed Systems: هي نظم لا تتفاعل مع البيئة المحيطة ولا تتأثر بالتغيرات والظروف التي تحدث في داخل البيئة مثل نظام الرقابة. (البتانوني، ٢٠٠٥).

رابعاً: خصائص المناطق العشوائية:

تشير بعض الدراسات والكتابات الي الخصائص والسمات التي يتسم بها المناطق العشوائية من

أهمها:

(١) الخصائص الاجتماعية: تشمل كبر حجم الأسرة وانعدام او قلة انتماء الأفراد لأسرهم وزيادة الكثافة السكانية وارتفاع نسبة الامية وزيادة حالات الطلاق بسبب الفقر المدقع، وأيضاً تداخل الأنشطة الاقتصادية والتجارية والصناعية في الكثير من المناطق العشوائية. (شحاتة، ٢٠١٢، ص ٨٨)

(٢) الخصائص الاقتصادية: تعاني المناطق العشوائية من العديد من المشكلات الاقتصادية مثل البطالة ونقص فرص العمل، كما يعاني سكان المناطق العشوائية من الفقر والعجز وانخفاض مستوي دخل الفرد

ومستوي المعيشة، وانتشار الصناعات الحرفية، والظروف الاقتصادية السيئة. (عبدالوهاب، ٢٠٠٦، ص ٨٨٤)

(٣) الخصائص العمرانية: تتسم المناطق العشوائية بضيق الشوارع وسوء التهوية والافتقار الي المساحات الخضراء وأماكن الترفيه، وأيضا ارتفاع مستوى الضوضاء لقرب المباني من بعضها البعض، وتعاني من نقص شديد في المرافق العامة.

(٤) الخصائص السياسية: هناك العديد من الاسباب التي أدت الي ضعف النشاط السياسي في المناطق العشوائية، ويرجع ذلك الي اهتمام سكان هذه المناطق في المقام الأول في البحث عن مصادر الدخل، وعدم وجود قيادات مؤثرة داخل تلك المناطق، مما يصعب علي المنظمات التدخل لتوعيتهم أو تقديم يد العون لهم في المجالات المختلفة.

(٥) الخصائص التعليمية: تزداد نسبة الامية في المناطق العشوائية بشكل كبير، مع وجود اعداد ضئيلة من المتعلمين معظمهم تعليم متوسط وفوق المتوسط والتسرب من التعليم من الظواهر الكبيرة في تلك المناطق نتيجة لعدم وجود رقابة من قبل الوالدين علي الأبناء، وبعد المدارس في تلك المناطق. (الجوهري، ٢٠٠٤، ص ١٢٨)

(٦) الخصائص الصحية والبيئية: يعاني سكان المناطق العشوائية من مشكلات صحية وبيئية متعددة بسبب

عدم وجود صرف صحي وانتشار مخلفات المجاري وتفاقم التلوث البيئي وانتشار بعض الالوبئة بسبب عدم الاهتمام بالنظافة، وقلة توفر الكفاءات البشرية في المجال الصحي وندرة الوحدات الصحية في تلك المناطق من أجل تحقيق مستوى رعاية صحية جيدة لسكان تلك المناطق. (عبدالوهاب، ٢٠٠٦، ص ٨٨٤: ٨٨٥).

خامساً: جهود الدولة تجاه تطوير المناطق العشوائية:

منذ عصر الفراعنة كان المصريون القدماء يولون اهتماما كبيرا بالفقراء، وإعادة الامن الي البلاد وإعادة تنظيم الجهاز الاداري للدولة والقضاء علي الرشوة والفساد، وأن الفقير هو الهدف المقصود من الحماية وتحقيق الرخاء هو الغاية المنشودة له. (الخشاب، ٢٠٠٥، ص ١٥)

وتقوم الدولة بجهود تجاه تطوير المناطق العشوائية أهمها:

(١) التنمية والتطوير للبيئة بشكل مباشر، حيث تسعى الي توفير بيئة صحية ملائمة يسودها الامن والاستقرار، مما يزيد من الانتماء والتفاعل من الفئات المحرومة مع المجتمع المحيط.

- (٢) التنمية الاقتصادية من خلال توفير فرص عمل والموارد اللازمة للعيش المناسب في المجتمع.
- (٣) التنمية الاجتماعية والصحية والنفسية والتعليمية وذلك باعتبار الانسان هو الهدف الاساسي للتنمية ووسيلتها في نفس الوقت.
- (٤) الاهتمام بوضع استراتيجيه لصدوق الاسكان لتطوير المناطق العشوائية(عبداللطيف،٢٠١٦،ص ٣٧٦:٣٧٧).

سادساً: نظم المعلومات والتخطيط لتطوير المناطق العشوائية:

تعد المعلومات ركيزة أساسية من ركائز الخدمة الاجتماعية بصفة عامة والتخطيط الاجتماعي بصفة خاصة، وأدى تزايد حجم المعلومات وتعدد مصادرها إلي تقدير ومعرفة أهمية دور نظم المعلومات من تجميع وتنظيم وتحليل تلك المعلومات التي تساعد في اتخاذ القرارات وتحقيق الأهداف المرجوة للمؤسسة.(صالح،٢٠١٣)

وتمثل المعلومات أهمية كبيرة في حياة الشعوب سواء كانت سياسية أو اقتصادية وتعد عاملاً إيجابياً في تحقيق التغيير الاجتماعي، وهناك علاقة وثيقة بين نظم المعلومات والتخطيط الاجتماعي حيث أصبحت نظم المعلومات أداة ضرورية في مجال التخطيط الاجتماعي فنظام المعلومات مسئول عن جمع البيانات والمعلومات التي تساعد علي التعرف علي مشكلات المجتمع من خلال الوظائف التالية:

- (١) تطوير عمليات صنع واتخاذ القرارات التخطيطية.
- (٢) المساعدة في تصميم الخدمات والبرامج والمشروعات التي تساعد علي تحسين نوعية حياة أفراد المجتمع.

(٣) اعداد الخطط ومن خلالها تتم عملية المتابعة والتقييم وصولاً للأهداف المنشودة.

(٤) تساعد نظم المعلومات علي التنبؤ لأوضاع مستقبلية علي أساس من الدقة والموضوعية مما التخطيط لمواجهة المشكلات ووضع بدائل مناسبة. (خزام،٢٠١١،ص ١٩٥:١٩٥)

(٥) يعتبر نظام المعلومات وسيلة لغاية وهي اتخاذ القرارات عند المستويات الادارية المختلفة.(فرماوي،٢٠٠٥)

سابعاً: اسهامات نظم المعلومات في تطوير منظمات الخدمة الاجتماعية العاملة في تطوير المناطق العشوائية:

تتضمن الخدمات الاجتماعية العديد من العناصر والمكونات الاجتماعية والاقتصادية المرتبطة بمشكلات الحياة التي تواجه الاسر والافراد والمجتمعات، وتصنف الخدمات الي مجموعات ذات عائد اقتصادي كالضمان الاجتماعي والمساعدات العامة، ونفسية كالتوجيه النفسي والصحة العقلية، والخدمات الترفيهية (السروجي، ٢٠٠٤، ص ٧٦).

وتسهم مهنة الخدمة الاجتماعية في العديد من التحديات حيث أنها تعتمد علي الممارسة المهنية التي تتعامل مباشرة مع تحديات التنمية والحد من أنتشار المناطق العشوائية من خلال العديد من الادوار الهامة التي تقوم بها ومنها:

(١) تساهم بشكل كبير في رفع مستوي معيشة افراد المجتمع اقتصاديا واجتماعيا وزيادة متوسط نصيب الفرد من الدخل القومي.

(٢) تحقيق التنمية الشاملة في المجتمع من خلال وضع البرامج والمشروعات التي تساعد علي الحد من المناطق العشوائية.

(٣) لمساهمة في خلق رأي عام مستعد لتحمل مسئوليات التنمية الشاملة.

(٤) الاستعانة بالمنظمات القائمة التي تساعد علي تيسير عمليات التنمية داخل المناطق العشوائية. (السروجي، ٢٠٠١، ص ٤٤٦)

المراجع

- (١) حكمت رشيد سلطان، محمود محمد أمين عثمان (٢٠٢١) : مفاهيم معاصرة فى الادارة الاستراتيجية، دار الاكاديميون للنشر والتوزيع، ص ٣١٤.
- (٢) زينب محمد يونس (٢٠١١) : نظم المعلومات الادارية، الاسكندرية، المعهد العالي للحاسب الالى والادارة كينج مربوط، ص ٣٦.
- (٣) سمير ابو الفتوح صالح، احمد ابو الفتوح صالح (٢٠٠٥) : تحليل وتصميم نظم المعلومات، المنصورة، دار الاصدقاء للطباعة والنشر، ط٢، ص (٥٣:٥١).
- (٤) سامية مصطفى الخشاب (٢٠٠٥) : تاريخ الفكر الاجتماعي، كلية الاداب، جامعة القاهرة، ص ١٥.
- (٥) طلعت مصطفى السروجي (٢٠٠٤) : السياسة الاجتماعية فى اطار المتغيرات العالمية الجديدة، القاهرة، دار الفكر العربي، ص ٧٦.
- (٦) طلعت مصطفى السروجي واخرون (٢٠٠١) : التنمية الاجتماعية المثل والواقع، حلوان، الكتاب الجامعي للنشر والتوزيع، ص ٤٤٦.
- (٧) عبدالحى محمود صالح (٢٠١٣) : الخدمة الاجتماعية فى المجال المدرسي، الاسكندرية، مكتبة بستان المعرفة لطباعة نشر وتوزيع الكتب، ص ١.
- (٨) علي السلمي (١٩٩٢) : التخطيط والمتابعة، القاهرة، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، ص ص ١٠٤:١٠٥.
- (٩) علاء البتانوني (٢٠٠٥) : أساسيات نظم المعلومات المحاسبية، الاسكندرية، دار الجامعين للطباعة، ص ص ٢٤:٢٥.
- (١٠) غادة حامد شحاتة (٢٠١٢) : ثقافة العنف بالمناطق العشوائية، القاهرة، دار الفكر العربي، ص ص ٧٣:٧٢.
- (١١) ماجدة احمد عبدالوهاب (٢٠٠٦) : تقدير احتياجات سكان المناطق العشوائية كمؤشرات تخطيطية لتنميتها، بحث منشور بمجلة دراسات فى الخدمة الاجتماعية والعلوم الانسانية، ج ٤ ، ع ٢١، كلية الخدمة الاجتماعية، جامعة حلوان، ص ٨٨٤.
- (١٢) محمد احمد العسيلي، لطفي الرفاعي (٢٠٠٠) : مدخل فى تصميم النظم المحاسبية، الاسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ص ص ١٧:١٦.

- (١٣) محمد السعيد خشبة (٢٠١٠) : نظم المعلومات واتجاهات الادارة الحديثة، القاهرة، دار الهاني للطباعة والنشر، ص ١٨. (١٤) مدحت محمد ابو النصر (٢٠١٧) : مناهج البحث في الخدمة الاجتماعية، القاهرة، المجموعة العربية للتدريب والنشر، ص ٢٢.
- (١٥) مشروع تطوير نظم وتكنولوجيا المعلومات في التعليم العالي (٢٠١٠) : دليل استخدام نظم المعلومات الادارية MIS، ص ٢٧.
- (١٦) مصطفى عبدالعظيم فرماوى (٢٠٠٥) : السياسة الاجتماعية وادارة المؤسسات، ط ١، القاهرة، مكتبة الانجلو المصرية، ص ٢٩٧
- (١٧) منال محمد الكردي، علاء الدين عباس (٢٠٠٩) : مقدمة في نظم المعلومات الادارية، الاسكندرية، قسم ادارة الاعمال، ص ١١.
- (١٨) منى عطية خزام (٢٠١١) : التخطيط الاجتماعي في المجتمع المعاصر، الاسكندرية، المكتب الجامعي الحديث، ص ص ١٩٤:١٩٥
- (٢٩) هناء الجوهري (٢٠٠٤) : ثقافة التحليل دراسة ميدانية لنماذج من التجمعات العشوائية، القاهرة، مركز البحوث والدراسات الاجتماعية، ص ١٢٨.